المجلد 18 العدد 4 ديسمبر 2017

تأثير استخدام استراتجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن المتفوقين من تسع إلى عشر (٩-١٠) سنوات في المجال النفس حركي

د. براهيمي قدور
معهد التربية البدنية الرياضية
جامعة ورقلة
mimoune2008@hotmail.com

د. بن سي قدور حبيب
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة مستغانم
besikaddourh@yahoo.fr

تأثير استخدام استراتجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن المتفوقين من تسع إلى عشر (٩-١٠) سنوات في المجال النفس حركي

د. براهيمي قدور
معهد التربية البدنية الرياضية
جامعة ورقلة

د. بن سي قدور حبيب
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة مستغانم

الملخص

هدف هذا البحث إلى تأثير استخدام استراتجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن المتفوقين من تسع إلى عشر (٩-١٠) سنوات في المجال النفس حركي إذ افترضنا استخدام استراتجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن المتفوقين من تسع إلى عشر (٩-١٠) سنة في المجال النفس حركي، وشملت عينة البحث و٣٠ تلميذًا من التعليم الابتدائي واختيروا عشوائيًا، حيث استخدمنا بعض الاختبارات (عدو ٢٥م من الحركة، اختبار القفز المتعدد ل١٠خطوات، الوثب العريض من الثبات، ثني الجدع من وضع الجلوس، الجري المتعرج، الجري بين القائمين)، وتوصلنا إلى: أن استخدام استراتيجية التدريس التعاوني يساهم في الكشف عن المتفوقين ومنه نوصي ضرورة تطبيق استراتيجية التدريس التعاوني لزيادة .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس، المتفوقين، المجال النفس حركي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/١١/١٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/١٢/٢٠م

Effect of Using the Cooperative and Competitive Teaching Strategy for the Detection of Talented Students (9-10 Years) in the Domain of Psychomotor

Dr. Brahimi Kaddour
Institute of Physical Education and Sports
Ouargla University

Dr. Bensikaddour Habib
Institute of Physical Education and Sports
Mostagnem University

Abstract

This research aimed to examine the effect of using the cooperative and competitive teaching strategy for the detection of talented students (9-10 years) in the domain of psychomotor. In order to accomplish this aim, a sample of 30 participants from a primary school were randomly selected and a number of considerable tests were used: the test of 25 meters run from location, the test of multi-jumps to 10 paces, the test of standing broad-jump, the test of bending the trunk from a sitting position, the test of winding run, and the test of running from and to cones. As a result, the need to apply the cooperative teaching strategy to increase the confidence of talented students in themselves and in their self-learning skills to develop their talents in various sports activities.

Keywords: learning strategy, talented students, domain of psychomotor.

تأثير استخدام استراتجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن المتفوقين من تسع إلى عشر (٩-١٠) سنوات في المجال النفس حركي

د. براهيمي قدور
معهد التربية البدنية الرياضية
جامعة ورقلة

د. بن سي قدور حبيب
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة مستغانم

مقدمة

تسعى العديد من الدول إلى التقدم والرقى وتجعل الاهتمام برعاية الطفولة والشباب هدفا أساسيا، من خلال توفير جميع الإمكانات المالية والإدارية والفنية وحشد كل ما يثري الجوانب التعليمية لضمان تدريس مادة التربية البدنية على نحو فعال ليتم إعدادهم إعدادا لائقا يعود بالمنفعة على الجميع، وتعدّ تربية الطفل التربية المتكاملة حجر الأساس في بناء المجتمع المتحضر إذ إن طفل اليوم هو شاب المستقبل وأمل البلاد في البناء والتطوير. وتعدّالتربية البدنية والرياضية بما تحتويه من أنشطة تلبي حاجات الطفل وميوله عاملاً أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه في تربية الطفل من جميع النواحي (بدنية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية) كما تساعد على اندماجه في المجتمع؛ فتنمية القدرات النفس حركية لدى الطفل بالصورة الصحيحة يتطلب استغلال مرحلة الطفولة من خلال التبكير في توجيه هذه الحركات وتنميتها وتطويرها بالصورة السليمة ليكون لها دور هام في تنمية قدرات الطفل واكتشاف ذاته وتنمية قدراته ومعلوماته، إذ من الممكن أن تنمو هذه الحركات في اتجاهات خاطئة نمواًا غير سليم يؤثر في الطفل وفي حياته وفي قوامه، فالكثير من العيوب والانحرافات القوامية، وضعف القدرات، والإعاقات الحركية التي قد تصيب الأطفال تنتج عن إهمال هذه الفترة العمرية من حياة الطفل، الأمر الذي يجعل برامج التربية البدنية والرياضية في المدرسة وما بعدها مجرد إصلاح ما فسد وعلاج ما أهمّ (الخولي، ١٩٩٨)، كما أن الفشل أو النقص في الخبرات التعليمية الحركية اللازمة لتهذيب وتعديل وتطوير المهارات الحركية الأساسية ومفاهيمها، قد يؤدي إلى عشوائية الحركة وعدم توافقها، وتجعل من الصعب على الفرد أن ينجح في الاستمتاع بالأنشطة الترويحية عند الكبر (Rasmus & Fowler, 1998)، لذا فإن توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل وزارة التربية كما هي منشودة في المنهاج التربوي والوثائق المرفقة، وخاصة ما يرتبط بتنمية قدرات التلميذ

النفس حركية في هذه المرحلة العمرية المهمة (٩-١٠) سنوات لأن المرحلة التي تليها هي مرحلة المراهقة الأولى، نظرا إلى أن هاته الأخيرة هي عبارة عن حصيلة من الخبرات والمهارات التدريسية يخططها المدرس ويديرها من أجل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف، وبذلك تعدّ موقفا يتميز بالتفاعل والتعاون بين طرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل بلوغ الأهداف المنشودة فلكي يتحقق هذا النوع من التدريس لابد من التفاعل القيم بين المدرس وتلاميذه من ناحية الأداء الصادق واستجابة التلاميذ لهذا الأداء في ضوء معايير الالتزام، وعلى هذا الأساس ينبغي على المدرس أن يسعى إلى مساعدة تلاميذه على التحول من السلبية إلى الإيجابية ومن الجمود إلى الفعالية خلال مختلف الموافق التدريسية باستخدامه الأمثل للوسائل التدريسية المناسبة، لذلك فوظيفة المدرس ليست مقتصرة في الحكم على أن هذا التلميذ موهوب والآخر ضعيف، بل العمل مع التلاميذ بمستوياتهم المختلفة وبأسس حديثة تؤدي إلى أحسن ما عندهم من الاستعداد والعطاء والتفاعل (Mosston & Ashworth, 2002) ، ومن أهم الأسس العامة في استخدام استراتيجيات التدريس هي استغلال النشاط الذاتي للتلاميذ بحيث ينبغي على المدرس أن يشرك تلاميذه في الدرس باستخدام أنسب الوسائل التدريسية، ويوفر لهم فرصة التفكير والعمل الإبداعي والاعتماد على النفس فيما يستطيعون القيام به خلال الدرس دون إرهاقهم بأوامر ونواهٍ لا حاجة لها، وإلى تشويقهم على العمل لا تنفيرهم منه، وإلى إيجاد روح التعاون المتبادل بينهم و بين المدرس للنهوض بهم وبلوغ الأهداف المنشودة (Willis, 2007). وأوصت العديد من الدراسات استخدام استراتيجيات التدريس في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ومنها (بندر الفقيه، ٢٠١٢)، (يحي القبالي، ٢٠١٢)، (ميمونة بنت صالح أبا الخيل، ٢٠١١)، إذ إن الدراسات ركزت في تعاملها مع المتفوقين على اتباع الأسس الصحيحة التي تساهم مساهمة جادة في دعم مستوى هذه الفئة ورعايتها ورفعها ومن هنا ظهرت الحاجة إلى:

- ظهور البرامج الخاصة بها، في سبيل تحقيق أعلى مستوى من حيث الاستفادة من طاقات هاوإمكانياتها
- كما برزت اتجاهات سائدة حول سبل رعاية المتفوقين ويمكن تلخيص هذه الاتجاهات في:
- اتجاه ينادي بضرورة دمج التلاميذ المتفوقين، من أجل المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات وعلى مستوى التفاعل الاجتماعي الطبيعي بين المستويات الثلاثة (من أجل تنافس شريف).
- اتجاه ينادي بضرورة عزل التلاميذ المتفوقين عن أقرانهم العاديين وفتح مدارس خاصة لهم.

- اتجاه ينادي بضرورة دمج التلاميذ المتفوقين في المدارس العادية مع تخصيص صفوف خاصة بهم كما يجمع الباحثون على أن برامج رعاية المتفوقين ينبغي أن تساهم في التعرف المبكر قدر المستطاع على حالات المتفوقين، مع الاستخدام الأمثل لنتائج عدد من محكّات قياس وتشخيص لقدرات المتفوقين وإلى ضرورة تصميم برامج موجهة لكشف المتفوقين ورعايتهم.

مشكلة البحث

إن ما يواجهه مجتمعنا حاليا العديد من التحديات والقضايا والمشكلات، يجعلنا نوجه اهتمامنا إلى اكتشاف أبنائنا المتفوقين والتعرف عليهم، وتقديم سبل الدعم والمساندة لهم، في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم، بالقدر الذي يمكنهم من استغلال طاقاتهم بما يعود بالنفع على المجتمع والمساهمة في التغلب على مشكلاته والقضايا التي تواجهنا.

ويتميز عالم اليوم بالتطورات المتلاحقة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وبقدر زيادة سرعة هذا التطور يزداد اهتمام المؤسسات التعليمية بالمستقبل، وبالوسائل التي يمكن اتباعها لإعداد الأجيال القادمة، لدى نجد أن دول العالم اهتمت في بداية العقد الأول من الألفية الثالثة بالموهبة الإنسانية وأهمية تنميتها لدى الأفراد، حتى تتمكن من مسايرة التقدم العلمي والتقني المذهل في جميع المجالات، وحتى تتمكن من تحقيق الجودة المطلوبة للمنافسة العالمية .

إن المتتبع للبحوث والدراسات التي أجريت على الموهوبين والمتفوقين في السنوات العشر الأخيرة يستطيع أن يقف أمام العديد من الانتقادات للمحكات المتبعة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين من خلال الاختبارات السيكومترية التي تقيس الذكاء أو الإبداع أو التحصيل الدراسي، ويذكر عبد المطلب القريطي أن الاعتماد على القدرة العقلية العامة وحدها – بالرغم من أهميتها – كمنبئ عن التفوق العقلي يحول دون التعرف على عدد كبير ممن يتمتعون بالمواهب الخاصة (القريطى،١٩٨٩،ص٤٨)

وتعدّ عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية المتفوقين إذ إنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعايتهم، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للمتفوقين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار التلميذ المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات مستقبلية.

وفي هذا الشأن تحرص دول العالم المتقدمة على توفير برامج لرعاية الموهوبين والمتفوقين وعلى إصدار أدلة تكون مرشدا عمليا للعاملين في المجال الرياضي، وحرصا من الجزائر على رعاية أبناءها المتفوقين وإسهاما منها في صقل مواهبهم فقد أصدرت الدولة العديد من القرارات بشأن خلق سبل الرعاية لهؤلاء الخامات، وتجلى ذلك في تدشين الثانويات الرياضية، ثم أقسام خاصة بالمتوسطات واصطلح عليها بأقسام رياضة ودراسة لكن عملية الكشف تبقى إلى يومنا هذا وانطلاقا من نتائج الدراسات العلمية السابقة بعيدة عن الموضوعية، لدى فالميدان و المهد الحقيقي هو في الطور الثاني من التعليم الابتدائي للكشف عن المتفوقين وتوجيههم بناءً على مستوى قدراتهم النفس حركية المرتبطة بالتفوق الرياضي إلى أقسام رياضة ودراسة وعليه فإن عملية التجديد والتحديث في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس لم تعد مجال نقاش بل أصبحت من الأمور الملحة المقطوع بأهميتها بين المختصين، ومطلبا حيويا ملحا، من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير، في عصر العولمة، والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التربوية والتعليمية في الكشف عن المتفوقين، لدا تتحدد مشكلة هذا المشروع البحثي في كيفية التعرف على المتفوقين وخصائصهم، وأساليب الكشف عنهم في مراحل التعليم الابتدائي بالجزائر ، ينبغي أن يتعرف المعلمون على استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي ويتدربوا على استخداماتها الصفية، لكونها من أهم الاستراتيجيات النشطة التي تساعد التلاميذ على زيادة تعلمهم وتنمية قدراتهم النفس حركية واكتسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة للنجاح في الحياة.

أهمية البحث

- يتناول موضوعا حيويا وجديدا يهم القائمين على العمل التربوي الميداني من معلمي ومديري مدارس ومشرفين تربويين، ويهم كذلك صانعي القرارات التربوية، من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام.
- يلقي الضوء على العناصر الأساسية المكونة لاستراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي، ومدى الاستفادة منها في تطوير إدارة درس التربية البدنية وتحقيق الغايات المنشودة، ومحاولة تضييق الفجوة الناتجة عن الممارسات التعليمية التقليدية التي تعطى المعلم الدور الكامل.
- وبما أن الاستراتيجية هي مجموعة الخيارات والمحاور والمسارات التي تصاغ على ضوء الخصائص والاحتياجات والإمكانيات والطموحات الأوسع في الرؤيا المستقبلية بهدف مواكبة التطورات في مادة التربية البدنية والرياضية التي بالتأكيد تترك آثارها المستجدة

بالوسط المدرسي، فكان لزاما علينا أن نخطط عملنا ضمن استراتيجية لعمل مستقبلي تحدده الأهداف المنشودة.

أهداف البحث

-معرفة أثر استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى التلاميذ (٨-١٠) سنوات.

-معرفة أثر استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي في الكشف عن التلاميذ المتفوقين (٩-١٠) سنوات.

أسئلة البحث

-ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن المتفوقين (٩-١٠) سنوات في المجال النفس حركي؟

ومن هذا نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

-ما مساهمة استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى التلاميذ (٩-١٠) سنوات؟

- ما إسهام استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي للكشف عن التلاميذ المتفوقين(٩-١٠) سنوات؟

مصطلحات البحث

التدريس: يعرّف بأنه «عملية تفاعل بين طرفين بشأن موضوع وهي تنطوي على تأثير من جانب واستجابة من جانب آخر»(حسن حسين زيتون، ١٩٩٧، ص٢٤)، أما محمد زياد فيرى بأنه «عملية اجتماعية تفاعلية يتم خلالها نقل مادة التعلم سواء كانت هذه معلومة أو قيمة أو حركة أو خبرًا من المرسل الذي هو الأستاذ إلى المستقبل الذي هو التلميذ»(محمد زياد حمدان،١٩٨٥،ص٢٣).

استراتيجية التدريس: عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة.(زيتون،٢٠٠٣،ص٢٩١)

-المتفوق: إن الطفل الموهوب والمتفوق هو الطفل الذي يعطي دليلا على اقتداره على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاج إلى

خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة في العادة بهدف التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات. إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين هم الأطفال الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير قدراتهم العامة وتقديم مستويات عالية من الدافعية والإبداعية (ملحم، ٢٠٠٦، ص٢٩)

المجال النفس حركي: هو المجال الذي يتصل بتنمية الجوانب الجسمية الحركية والتنسيق بين الحركات وحسب تصنيف هارو سنتطرق إلى تنمية القدرات الجسمية التي تتصف بالقوة والرشاقة والمرونة والتحمل ولذلك؛ فإن الأهداف بهذا المستوى تركز على النمو الجسمي السليم للقيام بحركات في مستوى أعلى، ويهتم المجال النفس حركي بتكوين وتنمية المهارات التي تتطلب استخدام أو تنسيق عضلات الجسم في التداول والبناء والعمل وكثير من الخبرات التعليمية التي تصنف على أنها مهارات فيسيولوجية في الإبداع وممارسة الفنون والرياضة (كوجك،١٩٩٧،ص١٦٢).

إجراءات البحث

- منهج البحث: استُخدِم المنهج الشبه التجريبي، نظرا إلى أنه من أنسب المناهج لمعالجة مشكلة الدراسة – مجتمع البحث: تمثلت في تلاميذ التعليم الابتدائي ذكور (٩- ١٠) سنوات، بولاية سعيدة. الجزائر

- عينة البحث: شملت العينة على ٣٠ تلميذا من مدرسة مولود فرعون الابتدائية بولاية سعيدة. الجزائر، موزعة على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، اختيرت عشوائيًا.

أدوات جمع البيانات:

الجدول رقم (١)
يبين قيم الثبات وصدق الاختبارات القدرات البدنية

المقاييس الإحصائية / الاختبارات	العينة	م. الثبات	م. الصدق
عدو ٢٥م من البداية المتحركة.	٦	٠,٩٥	٠,٩٧
ثني الجدع من وضع الجلوس.		٠,٨٩	٠,٩٤
الوثب العريض من الثبات.		٠,٩٨	٠,٩٩
القفز المتعدد ل١٠خطوات		٠,٩٨	٠,٩٩
الجري المتعرج.		٠,٩٣	٠,٩٦
الجري بين القائمين(ثا)		٠,٨٦	٠,٩٣
قيمة ر الجدولية ٠,٧٠٧ عند مستوى الدلالة ٠،٠٥ و درجة الحرية ن-١٥=			

الجدول رقم (٢)
يبين قيم الثبات وصدق اختبارات الإنجاز الرياضي في بعض فعاليات ألعاب القوى أطفال

المتغيرات / المقاييس الإحصائية		العينة	م. الثبات	م. الصدق
اختبارات الإنجاز الرياضي	اختبارعدو ٥٠ م من الجلوس	٦	٠,٩٥	٠,٩٧
	دفع الجلة ١كغ		٠,٨٢	٠,٩١
	الوثب الطويل من الجري		٠,٨٧	٠,٩٣
	اختبار جري ١٠٠٠م		٠,٩٠	٠,٩٥
بلغت قيمة ر الجدولية ٠,٧٠٧ عند مستوى الدلالة ٠،٠٥ ودرجة الحرية ن-١٥ =				

لقد تبين من خلال النتائج الإحصائية المدونة في الجدول(١-٢) أعلاه أن الاختبارات المرشحة تستوفي الشروط العلمية من حيث الثبات والصدق والموضوعية.

النتائج القبلية لعينتي البحث

بغرض إصدار أحكام موضوعية حول طبيعة التجانس القائم بين عينتي البحث الضابطة والتجريبية من خلال نتائج مجموع الاختبارات القبلية عمل الباحثان على معالجة مجموع الدرجات الخام المتحصل عليها وذلك باستخدام اختبار دلالة الفروق ت الذي يقدم لنا أسلوبا إحصائيا مناسبا للمقارنة فيما بين متوسطات وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

الجدول رقم (٣)
يوضح تجانسًا في نتائج الاختبارات القبلية بين العينة الضابطة والتجريبية

مقاييس الإحصائية / الاختبارات		العينة الضابطة		العينة التجريبية		ت. م	م. الدلالة	ت. ج	د.ا
		س١	ع١	س١	ع١				
عدو ٢٥م من الحركة (ثا)		٤,٥٠	٠,٥٢	٤,٦١	٠,٤٦	٠,٥٧	٠,٠٥	٢,٠٤٥	غير دال
اختبار القفز المتعدد لـ١٠ خطوات		١٤,٦٩	١,٠٣	١٤,٤٨	٠,٩٩	٠,٨			غير دال
الوثب العريض من الثبات (م)		١,٣٢	٠,٥٦	١,٣٦	٠,٢٢	٠,٣٦			غير دال
ثني الجدع من وضع الجلوس(سم)		٣	٢,٠٤	٣,١٣	١,٨٥	٠١٧			غير دال
الجري المتعرج(ثا)		٨,٤٥	٠,٣٥	٨,٤٦	٠,٥٧	٠,٠٨			غير دال
الجري بين القائمين(ثا)		١٨,٧٤	١,٠٦	١٨,٨٧	١,١٥	٠,٤٥			غير دال
الإنجاز الرياضي	عدو ٥٠ م من الجلوس	٩,٠٢	١,٢٥	٩,٠٥	٠,٨٩	٠,٠٧			غير دال
	دفع الجلة ١كغ	٩,٥	٢,١٣	٩,٢٥	١,٧٥	٠,٣٣			غير دال
	الوثب الطويل من الجري	٣	٠,٨٥	٣,١٥	١,٠٥	٠,٤			غير دال
	جري ١٠٠٠م	٢٤٩	٤٦	٢٥١	٣٩	٠,١٢			غير دال

لقد تبين من خلال المعالجة الإحصائية لمجموع النتائج الخام القبلية لعينتي البحث باستخدام اختبار دلالة الفروق 'ت' كما هي موضحة في الجدول أعلاه أن جميع قيم ت المحسوبة هي أصغر من قيم 'ت' الجدولية والتي بلغت قيمة ٢,٠٤٥ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ مما تؤكد عدم وجود فروق معنوية بين هذه المتوسطات أي أن الفروق الحاصلة بين المتوسطات ليست لها دلالة إحصائية، فإن هذا ما يؤكد مدى التجانس القائم بين عينتي البحث.

النتائج القبلية البعدية لعينتي البحث

الجدول رقم (٤)
يوضح النتائج القبلية والبعدية للعينتين

مقاييس الإحصائية / الاختبارات	العينة الضابطة					العينة التجريبية				
	ا. القبلي		ا. البعدي		ت. م	ا. القبلي		ا. البعدي		ت. م
	س١	ع١	س٢	ع٢		س١	ع١	س٢	ع٢	
عدو ٢٥م من الحركة(ثا)	٥,٤	٠,٥٢	٥,٢٦	٠,٩٢	١,٧٨	٤,٦١	٠,٤٦	٤,١٩	٠,٢٦	*٢,٨٧
القفز المتعدد ١٠خ (م)	١٤,٦٩	١,٠٣	١٥,٦٦	٠,٩٨	١,٠٣	١٤,٤٨	٠,٩٩	١٦,٣٣	١,٠٦	*٨,٨٥
الوثب.ع. من الثبات (م)	١,٣٢	٠,٥٦	١,٨٨	٠,٣٢	*٦,٦٤	١,٣٦	٠,٢٢	١,٩٥	٠,٦٨	*٥,٧٧
ثني الجذع (سم)	٣	٢,٠٤	٣,١٧	٢,٠٦	٠,٨٨	٣,١٣	١,٨٥	٧	٣,٧٨	*٧,٤٩
الجري المتعرج (ثا)	٨,٤٥	٠,٣٥	٨,٠٢	٠,٣٦	*٢,٦٢	٨,٤٦	٠,٥٧	٧,٩٣	٠,٦١	*٦,٣٥
الجري بين القائمين (ثا)	١٨,٧٤	١,٠٦	١٧,٠١	١,٠٢٧	*٢,٦٢	١٨,٨٧	١,١٥	١٦,٧١	٠,٨٣	*٩,٥
عدو ٥٠ م من الجلوس	٩,٥	٢,١٣	٩,٧٣	١,٦٣	٠,٥١	٩,٠٥	٠,٨٩	٨,٣٣	٠,٤١	*٢,١٩
دفع الجلة ٤كغ	٣	٠,٨٥	٢,٦٩	٠,٨٥	٠,٧٩	٩,٢٥	١,٧٥	١١,٠٢	٠,٦٨	*٦,٤٨
الوثب الطويل	٢٤٩	٤٦	٢٤٦	٢٨	١,١١	٣,١٥	١,٠٥	٣,٥٥	١,٠٥	*٢,١٩
جري ١٠٠٠م	٩,٥	٢,١٣	٩,٧٣	١,٦٣	١,٤٣	٢٥١	٣٩	٢٢٦	١٨	*٥,٤٢

قدرت قيمة ت . جدولية بـ ٢,٠٤٥ وهذا عند د ح ٢٩ و مستوى الدلالة ٠,٠٥
* تشير الى معنوية الفروق الحاصلة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

من خلال النتائج في الجدول أعلاه تبيّن أن بعض الفروق الحاصلة عند العينة الضابطة ذات دلالة إحصائية راجع لعامل المصادفة، ما عدا اختبار العدو ٢٥ م، القفز متعدد ل١٠ خطوات، ثني الجذع من الجلوس، أما على مستوى العينة التجريبية فقد تبين أن جميع الفروق الحاصلة ذات دلالة إحصائية كون 'ت' المحسوبة أكبر من 'ت' الجدولية، وهذا ما يؤكد أهمية المتابعة والاستمرارية في العمل باستراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى التلاميذ (٩-١٠) سنوات، وقد اتفقت هذه النتائج مع رأي كرانتز قائلا:

«إلى ضرورة مراقبة التقدم بشكل دوري ومنتظم في أي موقف تعليمي أو تدريبي كان باستخدام الوسائل المناسبة نظرا إلى أنه كلما تدرب الفرد أكثر على مهمة معينة كلما زاد إتقانه لها ومن ثمَّ متابعة هذا التطور في ظل تعديلات مناسبة» (Miller, 1981, p31&Power).

النتائج البعدية لعينتي البحث

الجدول رقم (٥)
يوضح مقارنة النتائج البعدية لعينتي البحث باستخدام اختبار دلالة الفروق –ت

مقاييس الإحصائية / الاختبارات	الاختبارات البعدية				ت. م
	العينة الضابطة		العينة التجريبية		
	س٢	ع٢	س٢	ع٢	
عدو ٢٥م من الحركة (ثا)	٥,٢٦	٠,٩٢	٤,١٩	٠,٢٦	*٢,١٠
اختبار القفز المتعدد ل١٠خطوات	١٥,٦٦	٠,٩٨	١٦,٣٣	١,٠٦	*٢,٥٧
الوثب العريض من الثبات(م)	١,٨٨	٠,٣٢	١,٩٥	٠,٦٨	*٤
ثني الجدع من وضع الجلوس(سم)	٣,١٧	٢,٠٦	٧	٣,٧٨	*٤,٨٨
الجري المتعرج(ثا)	٨,٠٢	٠,٣٦	٧,٩٣	٠,٦١	٠,٦٩
الجري بين القائمين(ثا)	١٧,٠١	١,٠٢	١٦,٧١	٠,٨٣	٠,٣٣
عدو ٥٠ م من الجلوس	٨,٩٢	٠,٩٥	٨,٣٣	٠,٤١	*٢,٠٦
دفع الجلة ١كغ	٩,٧٣	١,٦٣	١١,٠٢	٠,٦٨	*٢,٦٣
الوثب الطويل من الجري	٢,٦٩	٠,٨٥	٣,٥٥	١,٠٥	*٢,٣
جري ١٠٠٠م	٢٤٦	٢٨	٢٢٦	١٨	*٢,١٧

قدرت قيمة ت . جدولية بـ ٢ و هذا عند د ح ٥٨ و مستوى الدلالة ٠,٠٥
* تشير الى معنوية الفروق الحاصلة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع قيم 'ت' المحسوبة في بعض المهارات أكبر من قيم ‹ت› الجدولية مما يبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية ماعدا في اختبار الجري المتعرج والجري بين القائمين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة 'ت' المحسوبة أصغر من قيمة ‹ت› الجدولية بين الاختبارات البعدية للعينتين، ويعزو الباحثان سبب هذه الفرو قات إلى اختلاف آلية العمل وفق الاستراتيجيات المستخدمة خلال الممارسة. فالتنافس الجماعي يجعل التلميذ يعمل ضمن المجموعة ويتعاون معهم من خلال الإفادة من قدرات المجموعة الواحدة، مما يؤدي إلى اندماج هذه القدرات لتحقيق الهدف النهائي، وتتفق النتائج مع كثير من الأبحاث بدراسة هذه الطرق مقارنة بعضها بالبعض الآخر أو عبر مقارنتها بنظام

التعلم التقليدي، ومن خلال نتائج البحوث والدراسات التربوية، (دراسة اللقاني، ١٩٩٧)، (الشرقاوي، ٢٠٠١)، (مصطفى، ٢٠٠٢)، (شاهين، ٢٠٠٦)، (الحموري، ٢٠٠٨)، (الحايك، ٢٠١٠)، (ربابعة، ٢٠١١)، (عمور، ٢٠٠٩)، (Slavin,) .Johnson &, Johnson, 1989) (Kagan, 1990 .(1996)، يلاحظ تأكيد هذه البحوث والدراسات على أهمية تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات متنوعة في التدريس مثل: التعلم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف، وحل المشكلات، ولعب الأدوار، والعصف الذهني، والاستقصاء، وهي استراتيجيات تؤكد نشاط المتعلم، وسعيه للعمل مع الآخرين من أجل تحقيق أهداف تتعلق بنموه الشامل المتكامل، وقد أظهرت هذه الأبحاث نتائج متباينة وإختلفت مع نتائج دراستنا، (;(Cohen, 1994 .(Allen,1991); (Slavin, 1993); (Webb, 1992

مقارنة النتائج القبلية البعدية لعينتي البحث في حصيلة الأداء للإنجاز الرقمي لألعاب القوى أطفال

الجدول رقم (٦)
يوضح مقارنة النتائج القبلية البعدية لعينتي البحث

ألعاب القوى اطفال Kids athlétisme									
الفعاليات	عدو ٥٠م		دفع الجلة٤كغ		الوثب الطويل		جري ١٠٠٠م		الانجاز الكلي (ن)
المقاييس الإحصائية	الوقت (ثا)	الانجاز (ن)	المسافة (م)	الانجاز (ن)	المسافة (م)	الإنجاز (ن)	الوقت (ثا)	الانجاز (ن)	
المتوسط الحسابي	٨,٣٣	٢٥	١١,٠٢	٣٢	٣,٥٥	٢١	٢٢٦	٢١	٩٩
الانحراف المعياري (δ)	٠,٤١		٠,٦٨		١,٠٥		١٨		
أحسن نتيجة	٧,٩٨	٢٨	١١,٢٠	٣٣	٤,٤٥	٣٢	٢١٢	٢٧	١٢٠
أقصى انجاز رياضي	٦,٤	٤٠	٢,٥٦	٤٠	٤,٨٥	٤٠	١٣,٢	٤٠	١٦٠

استدعى الأمر تحويل الدرجات الخام المتحصل عليها إلى درجات معيارية وهذا قصد التخلص من الوحدات وكذا تسهيل عملية الجمع، واستخدم الباحثان في إطار تفسير النتائج على معيار مرجعي الذي تجلى في مقارنة نتائج العينة التجريبية بالجدول المعياري الذي يجمع عددًا من فعاليات ألعاب القوى الأطفال وهي الأداة معممة وطنيا ومعتمدة من قبل الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية ورياضة النخبة وهو مصمم لغرض ترتيب التلاميذ الناشئين واكتشاف المتفوقين مبكرا، إذ إن هذا المعيار يشير إلى حد مقبول من مستوى الأداء في مسابقة ألعاب القوى للأطفال مما يسهل عملية ترتيب المتفوقين واكتشافهم ويراه محمد نصر الدين «وسيلة مهمة لانتقاء الناشئين على أساس اختيار من يوفق لتحقيق مستوى محدد من درجة

الصعوبة أو طبقا للمعايير المحددة» (رضوان، ٢٠٠٦)، ويذكر كل من «شاش و أيرثيني» وجوب استخدام محك معياري عند الاختبار الجديد تبعا لخطوات محددة، وذلك بوضع أشكال الأداء المطلوب مع تحديد محكات القبول مقدما (السيد فرحات، ٢٠٠٣)، وعليه فإن هذه النتائج قد اتفقت مع عدد من الدراسات الحديثة المؤكدة من حيث المحتوى» ضرورة اكتشاف التلاميذ المتفوقين بشكل أكثر إتقانا والتنبؤ بنتائجهم استخدام محكات ومستويات محددة وسهلة بالنسبة إلى الجميع ومبنية على بطارية اختبار مناسبة مع قدراتهم وأعمارهم (محمد زياد، ١٩٨٥)، (حسانين، ١٩٨٧)، (الديب، ٢٠٠٧)، كما أن هذه النتيجة قد اتفقت مع رأي ماتفيف القائل «بأن هذا النجاح المستقبلي يخضع لعوامل عديدة ومتنوعة، حيث أن الاختبارات التمهيدية للاكتشاف المتفوقين ليست الحد الفاصل لنجاح عملية الانتقاء، لكون الأمر يتطلب مرورًا بفترة زمنية من المتابعة والرعاية اللازمة وفقا لاستراتيجيات متنوعة ومصممة مسبقا» (عبد البصير، ١٩٩٩)، وعليه نستنتج أن التنوع في استخدام استراتيجية التدريس التعاوني والتنافس ساهمت بوصفها للكشف عن التلاميذ المتفوقين كون عينة المتفوقين المتحصل عليها بعد توظيف الجدول المعياري هي عينة بلغت من الموهبة والتفوق ما يؤهلها ليكون لها شأن كبير فيما إذا حظيت بالعناية اللازمة.

الاستنتاجات

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبارات البعدية لصالح العينة التجريبية في بعض القدرات النفس حركية.
- استخدام استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي ساهم في تنمية بعض القدرات البدنية لدى التلاميذ (٩-١٠) سنوات.
- استخدام استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي ساهم في تنمية الإنجازات الرياضية لدى التلاميذ (٩-١٠) سنوات.
- استخدام استراتيجية التدريس التعاوني ساهم للكشف عن التلاميذ المتفوقين (٩-١٠) سنوات.

التوصيات:

في ضوء ما عُرِض تم استخلصت جملة من التوصيات وهي كالآتي:

- ضرورة تطبيق استراتيجية التدريس التعاوني والتنافسي لزيادة وعي التلاميذ المتفوقين بذاتهم ومهارات التعلم الذاتي لتنمية مواهبهم في مختلف الأنشطة الرياضية.

- تشجيع مديري المدارس حول فكرة تطبيق مفهوم التعلم التعاوني وبالمنافسة في مدارسهم، من خلال عقد ندوات توضح هذه التجربة، والفوائد المستفادة منها في رفع العملية التعليمية.
- نشر ثقافة الموهبة والتفوق والجودة بين أفراد المجتمع الجزائري في مختلف المجالات الرياضية.
- تزويد المدارس والمؤسسات التربوية بدليل خاص بالاختبارات للكشف عن المتفوقين.
- إعطاء برامج تأهيلية للمدرسين فيما يخص كيفية الكشف عن التلاميذ المتفوقين بدرس التربية البدنية.

الخلاصة

ومن المسلم به أن توجيه المتفوق إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتناسب مع استعداداته وإمكاناته يعدّ أساس وصوله إلى المستويات الرياضية العالية في الرياضة التنافسية، لذا فإن نجاح أي برنامج استراتيجي لتعليم المتفوقين متوقف بدرجة كبيرة على دقة التعرف عليهم، فالتنوع في استخدام عدد من الاستراتيجيات النشطة كاستراتيجية التعلم التعاوني وبالمنافسة ليس لعبًا غير موجه ومضيعة للوقت في أوقات الفراغ بل هو تخطيط وتنظيم مسبق من قبل المدرس موجه من أجل تنمية مختلف قدرات التلاميذ هذا ما أكده المختصون عندما عرّفوا اللعب على أنه نشاط موجه أو نشاط حرّ يمارسه الأطفال بهدف التسلية ويستثمره الكبار في تنمية سلوك الأطفال وشخصياتهم، من خلال وضوح الأدوار والقواعد والقوانين، والأهداف والمحكات من وراء مختلف الواجبات الحركية المبرمجة وعليه فإن الجمع مع التنوع في استخدام كل من استراتيجية التعلم التعاوني وبالمنافسة بدرس التربية البدنية ساهم في تنمية بعض القدرات النفس حركية لدى التلاميذ، كما ساهم كدليل للكشف عن التلاميذ المتفوقين، فتنمية القدرات النفس حركية بالصورة الصحيحة يتطلب استغلال مرحلة الطفولة من خلال التبكير في توجيه هذه الحركات وتنميتها وتطويرها بالصورة السليمة ليكون لها دور هام في تنمية قدرات الطفل واكتشاف ذاته وتنمية قدراته ومعلوماته.

المراجع

جونسون، وجونسون (١٩٩٥). التعليم التعاوني. ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية.

جيمس، راسل(١٩٩٧). أساليب جديدة في التعليم والتعلم- تصميم واختيار وتقويم الوحدات التعليمية الصغيرة. ترجمة أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة.

حسن، حسين زيتون (١٩٩٧). التدريس رؤية في طبيعة المفهوم. سلسلة أصول التدريس. (ط١)، القاهرة: عالم الكتب.

حسن، شحاتة (١٩٩٨). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. (ط١)، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

حنيفي، عوض (١٩٩٩). التربية وبناء المجتمع. كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة.

ريسان، مجيد (٢٠٠٠). ألعاب الحركة. ط١، عمان: دار الشروق.

زكي، درويش وعادل، عبد الحافظ (١٩٩٤). موسوعة ألعاب القوى. الرمي والمسابقات المركبة. القاهرة: دار المعارف.

عفاف، عبد الكريم (١٩٩٤). التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: منشأة المعارف.

بوفلجة غياث (١٩٩٣). التربية ومتطلباتها. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٣). التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتاب.

كوثر كوجك. (١٩٩٧). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتاب.

ليلى، فرحات (٢٠٠٣). القياس والاختبار في التربية الرياضية. (ط-٢)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمد سامي ملحم (٢٠٠٦). صعوبات التعلم. (ط-٢)،عمّان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع

محمد، زياد حمدان (١٩٨٥). ترشيد التدريس بمبادئ واستراتيجيات نفسية حديثة. عمان: دار التربية الحديثة

محمد، حسن علاوي (١٩٩٠). علم التدريب الرياضي. ط١١، القاهرة: دار المعارف.

محمد، صبحي حسانين (١٩٨٧). التقويم والقياس في التربية البدنية. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد، مصطفى الديب (٢٠٠٧). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. القاهرة: عالم الكتب.

ناهد، محمود سعد، نيللي، رمزي فهيم (١٩٩٨). طرق التدريس في التربية الرياضية. (ط١)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمد، سعيد عزمي (٢٠٠٤). أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة

التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

محمد، نصر الدين رضوان (٢٠٠٦). المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية. (ط١)، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

Brady, M., & Tsay, M. (2010). A case study of cooperative learning and communication pedagogy: Does working in teams make a difference? *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 10*(2), 78–89.

Buschner, C. (1994). T*eaching children movement concepts and skills: Becoming a master teacher*. Champaign, IL: Human Kinetics.

Goudas, M. & Magotsiou, E. (2009). The Effects of a Cooperative Physical Education Program on Students' Social Skills. J. Appl., *Sport Psychol, 21,* 356–364.

Hannon, J. & Ratliffe, T. (2004). Cooperative learning in physical education. *Stategies, 17*(5), 29–32.

Johnson, D. W. & Johnson, R. T. (1999). *Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning*. (5th Ed.), Boston: Allyn and Bacon.

Monod, H. & flandrois, R. (1994). *Sports physiology, physiological bases of physical and sports activities (DIAL)*. 3rd ed., Masson ed, Paris

Mosston, M., & Ashworth, S. (2002). *Teaching physical education*. (5th Ed.), San Francisco: Benjamin Cummings.

Patrick, S. (1996). *Athletics in physical education and sports* (didacthlétisme 2). Paris: Vigot.

Prater, M. A, Bruhl, S. & Serna, L. A. (1998). Acquiring social skills through cooperative learning and teacher-directed instruction. *Remedial and Special Education, 19,* 160–172.

Riewald, S. T. (2003). Strategies to prevent dropout from youth athletics. *New Studies in Athletics, 18*(3), 21-26

Willis, J. (2007). Cooperative learning is a brain turn-on. *Middle School Journal, 38*(4), 4–13